

جامعة ديالى  
كلية العلوم الاسلامية  
قسم العقيدة والفكر الاسلامي  
المرحلة الثانية ٢٠١٧-٢٠١٨

محاضرات في مادة الفلسفة اليونانية

تعريف الفلسفة:

الكلمة الأقرب لكلمة فلسفة هي كلمة "حكمة"، وهي مستخدمة في النصوص الإسلامية الأساسية (القرآن والسنة)، لهذا نجد الكثير من الفلاسفة المسلمين يستخدمون كلمة "حكمة" كمرادف لكلمة "فلسفة" التي دخلت إلى الفكر العربي الإسلامي.

كلمة "الفلسفة" هي كلمة يونانية الأصل، وهي تتكون من مقطعين يونانيين هما: "philien" ومعناها "يحب"، و"sophia" ومعناها "الحكمة"، وعلى هذا يكون الفيلسوف "philosopher" هو الشخص الذي يحبُّ الحكمة، أو هو "محبُّ الحكمة".

وللفلسفة تعريفات عدة :

١- عند اليونان: تطلق على المعارف الانسانية المعروفة في زمانهم فشملت الطب والفلك والهندسة والكيمياء والتنجيم ثم قصرت في الاطلاق على من تأمل في الوجود تأملا عقليا.

٢- عصر ما قبل سقراط: البحث في الوجود الطبيعي وغايته ومصيره علل ظواهر الاشياء.

٣- عصر سقراط: البحث عن الحقائق بحثا نظريا وخاصة الحقائق والمبادئ الخلقية من خير وعدل وفضيلة.

٤- عند فلاسفة المسلمين: ما ذكره الكندي بقوله: «إنها علم الأشياء بحقائقها» بقدر طاقة الإنسان؛ لأن غرض الفيلسوف في علمه إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق»

## الفلسفة اليونانية

الفلسفة كلمة يونانية، معناها طلب الحكمة، والشخص الذي يهتم بدراستها يُسمّى (فيلسوف)، وظهرت الفلسفة اليونانية قبل الميلاد في القرن السادس، واهتمت في البحث حول أسباب ظهور العالم، وانقسم الفلاسفة اليونانيون حول هذه الفكرة، فرأى بعضهم أنّ السبب يعود لوجود قوى خارقة، وهي التي صنعت العالم، إلا أن غيرهم رأوا أنّ السبب مادي طبيعي، أي أنّ العالم صنع نفسه بنفسه، ليظلّ هذان الاعتقادان من أكثر المواضيع التي ناقشها فلاسفة اليونان، فأجروا أبحاثاً للوصول إلى اختيار واحد من الاعتقادين السابقين، واعتمدوا على التفكير، والبحث ليعرفوا أصل العالم، وأسباب ظهوره. ولا يعني الكلام السابق أنّ الفلسفة اليونانية خلت من الأساطير والتراث، بل احتوت على العديد منها، والتي تمّ نقلها من الحضارات، والشعوب الأخرى، كالفراعنة، والفينيقيين، ولكن كانت الفلسفة اليونانية أكثر منطقيّة في طرحها لهذه الأفكار الأسطورية الغربية، مقارنة بغيرها من الفلسفات الأخرى، كما أنّها ساهمت في تطوّر الفكر عند البشر، لذلك نجد أنّ الأوروبيين يمتازون بالغرور أثناء التعامل مع غيرهم من شعوب العالم، وسبب تصرّفهم هذا يعود لكميّة الإنتاج الفلسفي، والعلمي الذي وصلوا إليه، ولكن تظلّ الحقيقة التاريخية التي يرفضونها تدلّ على أن أفكارهم لا تتعدى كونها جزءاً من أجزاء الأفكار الفلسفيّة، والعلمية، مقارنة بالإنجازات الأخرى التي انتشرت عند الشعوب الشرقيّة، وخصوصاً عند العرب.